الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

LA REPUBLIQUE ALGERINNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

مخبر علم اجتماع المنظمات والمناجمنت

يوم دراسي حول البحث الكيفي في العلوم الاجتماعية

يوم 08 ديسمبر 2022

في قاعة المحاضرات بالبناية الجديدة للأدب العربي /جامعة الجزائر 02

الديبـاجة:

يعتبر البحث العلمي عملية بناء شاملة، حيث يشير غاستون باشلار G.Bachelard ، بأن كل معرفة علمية هي إجابة عن سؤال ولا يمكن أن تكون وليدة الصدفة وإنما كل شيء مبني. ويقصد بالبناء هنا، كل عملية فكرية تنطلق من أهداف دقيقة، يستدعي تحقيقها اختيار الطرق والأدوات المناسبة لها، أي أنه لابد من الاعتماد على المنهج العلمي الذي لا يعد مجرد إجراءات تنفيذية فحسب، وإنما يخضع لضوابط فكرية تحكمها وتؤطرها قوالب نظرية يلتزم بها الباحث.

الملاحظ اليوم أن هناك نمطية في إجراء البحوث الأكاديمية الاجتماعي حيث يعتقد أغلب الباحثين والاساتذة والطلبة أن البحوث الكمية أفضل من الكيفية لأنها تقدم أرقاما واحصائيات للبرهنة على وجود علاقة بين المتغيرات (تبرير للاقتراح الافتراضي للباحث). ويميل البعض منهم إلى التكميم والقياس تهربا من الصعوبة المتوقعة من البحث النوعي الذي يركز على الفهم العميق للظاهرة في البيئة الاجتماعية والذي يتطلب وقتا كبيرا وجهدا وتركيزا. في حين، نجد أن دراسات عديدة في بعض مراكز البحوث هي كيفية أو كيفية وكمية في آن واحد وربما يعود ذلك للانفتاح لمراكز خارجية أي في بلدان متقدمة مما يساهم في تفعيل وإثراء الاحتكاك والتبادل الإيجابي.

إن ما يحدث في الوسط الجامعي، في كثير من الأحيان عندما يرغب الطلبة في إجراء دراسة كيفية تحضيرا لشهادة الماستر أو الدكتوراه يتم توجيههم إلى أساتذة آخرين أو تشجيعهم على تغيير الموضوع أو تعديله بشكل يجعل هؤلاء يقومون بدراسات كمية، لكون بعض الأساتذة لا يتحكمون بطرق وتقنيات البحث الكيفي، وذلك لما يشوبه من غموض بل وحتى أحكام مسبقة. وعلى حد تعبير جان دي بونفيل **Jean de Bonville** "لا يزال تحليل المحتوى غير معروف إلى حد كبير ".

من هذا المنطلق، سيكون هذا اليوم الدراسي فرصة للإجابة على مجموعة من التساؤلات لاسيما كيف نقوم بتحليل المضمون وكيف نجمع المعلومات الكيفية وغيرها من الأسئلة التي تراود الباحث بشكل عام. ونحن ندرك أن الكثير من الأساليب التحليلية موجودة في الكتب إلا أن التحليل النوعي يتطلب الدقة والتمعن والتفصيل لأنه يتعلق ببراديقم / نموذج الفهم ويهتم بالمعاني وليس الارقام والتفسير.

للإشارة، فإن أغلب البحوث في العلوم الاجتماعية لاسيما في قسم علم الاجتماع بجامعة الجزائر 02 –إن لم نقل كلها–هي كمية بالرغم من أن بعض المواضيع تستدعي بحثا كيفيا. وعلى الرغم من أن معرفة تحليل المحتوى والتوقف عنده أساسي للباحث، إلا أنه لا ينبغي أن يكون غاية، ولكن أداة للعمل لفهم ظاهرة معينة أو سيرورة معينة أو الميكانيزمات التي تحكم ديناميتها لدعم حجة ما وتحديد الاستنتاجات.

الأهـــــداف:

نحاول من خلال هذا اليوم الدراسي تحقيق ما يلي:

- ✓ تسليط الضوء على أهمية البحث في العلوم الاجتماعية ومعالجة إشكالية تطبيق المنهج الكيفي والجدل القائم بين الكمي والكيفي في بحوث علم الاجتماع والأدوات التي يستعان بها لجمع البيانات النوعية وتحليلها وكذا التمييز بين المنهج الكمي والكيفي و المختلط المزدوج.((mixte / hybride)
- ✓ توحيد الرؤى والمعارف حول موضوع البحث الكيفي في العلوم الاجتماعية، خاصة وأننا كأساتذة تلقينا تكوينا متباينا أحيانا ومن مدارس مختلفة مما أدى إلى اختلاف المعلومات وحتى التسميات والمقابل لبعض المفاهيم وكذلك الاستعمالات، لعل هذا اليوم يفتح بابا للنقاش والتبادل والوصول إلى الحديث بلغة واحدة وبمضامين متماثلة.
- ✓ تكوين طلبة الماستر والدكتوراه الذين هم بصدد التحضير لإعداد رسالة في علم الاجتماع لاسيما تخصص تنظيم وعمل وتشجيعهم من خلال مجموعة من المداخلات إلى تناول البحث الكيفي في دراساتهم وكذا توجيههم إلى ما قد يناسب مواضيعهم.

المحـــــاور

المحور الأول: التحليل الكيفي، أسسه، أهدافه.

المحور الثاني: الجدل بين التحليل الكيفي والكمي.

المحور الثالث: التحليل الكيفي في ظل التحول الرقمي.

الفئة المستهدفة

- ✓ الطلبة من كل المستويات والباحثين الجدد خاصة الذين يخوضون اليوم مجال البحث العلمي بمعلومات جيدة أحيانا وخاطئة أو ناقصة أحيانا أخرى،
- ✓ جميع الاساتذة لاسيما الذين يدرسون مقياس المنهجية والمحللين الذين يرغبون في اثراء معارفهم واكتشاف المعنى الخفي والاتجاهات وراء بعض الظواهر الاجتماعية وكذا المشاركة في النقاش الذي سيتبع المداخلات، بالتالي الخروج ببعض التوصيات من خلال التبادل والتحاور.

البرنـــامـــــــج

9.00-9.30 استقبال الضيوف

9.30-9.45 كلمة ممثل الجامعة/ الكلية

9.45-10.00 كلمة رئيس قسم علم الاجتماع / مدير مخبر اعلم اجتماع المنظمات والمناجمنت

المتدخل	عنوان المداخلة	التوقيت
أ. كريمة تشوافت أ. ياسين أوسعيدان	" التحليل الكيفي في ظل التحول الرقمي"	10.30-10.00
أ.د كمال بوشارف	**La méthode qualitative une posture épistémologique**	11.00-10.30
أ.د محمد بومخلوف	الجدل العقيم في المفاضلة بين المناهج ومبدأ الملاءمة والمرونة المنهجية في البحث السوسيولوجي. أمثلة نموذجية	11.30-11.00
أ. علي بلعيدي	**La méthodologie de la théorisation enracinée : faire de la théorie à partir du terrain**	12.00-11.30
نقاش-تحاور-تبادل 12.00-13.00		